وكذا قال الجاربردي ولا يخفي انه ليس صحتها في الجمع لما ذكر لتحركها في طويل
كما سيقوله في سياط ولو كانت ساكنة لاعلت في الجمع وانما صحت فيه مع
موجب قلبها الفا لدفع اللبس لانه لو اعل لالتبس بطايل وشذ
قياسا واستعمالا ما انشده المبرد في اول الكامل ولما التقي الصفان
واختلف القنا نهالا واسباب المنايا نهالها تبين ان القماءة ذلة
وان اعزاء الرجال طيالها دعوا يا لسعد وانتمينا لطيئ اسود
شري اقدامها ونزالها ثم قال وانشدني غير واحد واذا شدا الرجال
طيالها وليس هذا بالجيد وانما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة
والف كقولهم ثياب وحياض في ثوب وحوض وهذا جيد لسكون
الواو في الواحد فاما في مثل طوال فانما يجوز علي التشبيه بهذا وليس
بجيد لتحرك الواو في الواحد وانشدني مسعود بن بشر المازني
لهم اوجه بيض حسان واذرع طيال ومن شيما الملوك بجاز
ومجاز هذا في النحو ما وصفت لك والابيات الثلاثة المتقدمة
من قصيدة لانيف بن حكيم الطاي النبهاني كذا قال بن السيد
في حاشيته علي الكامل ورد علي المبرد حيث عزاها الي اعرابي
من بني سعد بقوله كيف يمكن ذلك وقد قال فيها وانتمينا لطيئ
وانما اعلت في سياط مما وقعت الواو في جمع قبلها كسرة وبعدها
الف والحال انها لم تعل في المفرد وسلمت في سوط لان السكون
عندهم كالاعلال لان السكون يجعلها ميتة فكانها معله وانما
التزموا الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه
جمع بين حروف العلة الثلاثة فيقلب اثقلها وهو الواو الي
ما يجانس حركة ما قبلها قال الشيخ عبد القادر البغدادي
في حاشيته علي شرح بن هشام لهذه القصيدة والنسبة الي ماء ماءي
بالهمز لا غير وقال الشارح وماوي وقاسها علي كسائي وكساوي
والفرق بينهما وان كان كل من الهمزتين فيهما منقلبة عن حرف
اصلي

اصلي ان الالف في ماء البيت زايدة بل هي منقلبة عن حرف اصلي
كما تقدم بخلاف نحو كسا فان الالف زايدة وقد قال علما التصريف
ان في نحو كسا مما همزته منقلبة عن اصل يجوز فيه الوجهان
فقاس عليه الماء من غير ملاحظة كون الهمزة بعد الف منقلبة
علي اصل او زائدة قال الرضي اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف
علي ضربين وذلك لان تلك الالف اما منقلبة عن اصل كماء
وشاء او لا فالنسب الي ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان
ينسب الي شاء اذ الهمزة فيه بدل من الها كما في الماء لكن العرب
قالوا فيه شاوي علي خلاف القياس فان سمي بشاء فالاجود شائي
ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية وقال السيد عبد الله بن محمد بن احمد
الحسيني في شرح الشافيه عند قول بن الحاجب وما اخره همزة بعد
الف ان كانت للتانيث اي بعد الف زايدة وقال وانما قيدنا قوله
بعد الف بقولنا زايدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدله عن حرف
اصلي لا تتغير الهمزة ح نحو مائي في النسبة الي ماء انتهي كلامه وقال
الشيخ خالد في شرح التوضيح عند قول بن هشام في باب النسب
او بدلا من اصل نحو كسا فان اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا اثر الف زايدة فالوجهان السلامه والقلب واو فتقول كسائي
بالتصحيح وكساوي بالقلب واوا رجوعا للاصل ولم يذكر ماء والنسبه
اليه لكن مقتضي قوله لوقوعها اثر الف زايدة يقتضي ان
الاصلية ليست كذلك لكن قال الاشموني في شرح الالفيه عند قول
ابن مالك من باب النسب وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في
تثنية له انتسب التنبيه الثالث اذا نسب الي ماء وشاء فالمسموع
قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله لا ينفع الشاوي فيها
شاته ولا حماره ولا اداته فلو سمي بماء وشاء لجري في النسب
اليه علي القياس فقيل مائي وماوي وشائي وشاوي وقال

Copyright © King Saud University